

هذا الكتاب

سفر علمي مبسط موثق لضيوف الرحمن - جل جلاله - :

- جامع بين الأصالة التراثية والمعاصرة الحاضرة ... !
- بفضل الله - تبارك وتعالى - خير رفيق في الطريق ... !
- بسط للمتعلم ... وإيجاز للمتعجل ... !
- عصارة تخصص فقه مقارن وأداء عملي مرات ومرات ... !
- بيان آداب ... مناسك ... شعائر ... أدعية ... أذكار ... مزارات ... فتاوى ... معلومات ... !
- اختيار وترجيح الأيسر في خلافيات فقهية ... !
- لا غنى للباحثين عنه ... وحجاج ومعتمرين للبيت العتيق ... !

خادم الشريعة الإسلامية

أستاذ دكتور / أحمد محمود كريمه

٠٢٣٨٦٠١٢ - ٠١٠٠١٨٥٩٦٩٧

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رفع فضله الحرج عن المسلمين ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(١)، وأراد بكرمه بهم اليسر ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾^(٢)، والصلاة والسلام على رسول الله نبي الهدى ودين الحق سيدنا محمد وآله وأصحابه ومن تبعه وبعد .

فإن «رفع الحرج»^(٣) وما له صلة وعلاقة به من : التيسير، الرخصة، كله من مقاصد الشريعة الإسلامية، وأصل من أصولها والشارع الحكيم لم يقصد إلى التكليف بالشاق والإعنات فيه^(٤)، ودل ذلك على أدلة شرعية منها :

(١) دليل القرآن الكريم : منه : قول الله - عز وجل - : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٥)، ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ﴾^(٦)، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(٧).

١ - الآية ٧٨ من سورة الحج .

٢ - الآية ١٨٥ من سورة الحج .

٣ - رفع الحرج : إزالة ما في التكليف الشاق من المشقة برفع التكليف من أصله أو تخفيفه أو التخيير، أو بأن يجعل له مخرجا : فواتح الرحموت ١٥٦/١، الأشباه والنظائر لابن نجيم ص ٨٠. أحكام القرآن لابن العربي ٣٠٢١/٢ .

٤ - الموسوعة الفقهية الكويتية ٢٢/٢٨٤ .

٥ - الآية ٢٦ من سورة البقرة .

٦ - الآية ٦ من سورة المائدة .

٧ - الآية ٢٨ من سورة النساء .

(٢) **دليل السنة النبوية** : منها : قول النبي محمد ﷺ - :
بعثت بالحنيفية السمحة^(٨) ، وما روته سيدتنا عائشة أم المؤمنين
- رضي الله عنها - : « ما خير رسول الله ﷺ - بين أمرين إلا
اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً »^(٩) .

(٣) **دليل الإجماع** : وانعقد الإجماع على دفع أو رفع الحرج -
حسب تعبير الفقهاء -^(١٠) .

واخترت البدء بدفع أو رفع الحرج لأنه لا يكون إلا بعد شدة .

والتأمل بحق، الناظر بصدق، في أسمى العبادات «الحج
والعمرة» لكونهما تجمعان بين العبادات البدنية والمالية معا، في
عصرنا هذا يجد مع كثرة القاصدين مشقات في مواطن أداء المناسك
والشعائر، تذهب بالأرواح أو تسبب الجروح والعاهات وتقضي
على الأموال، بالإضافة لما يلحق بسمعة الإسلام داخلياً وعالمياً من
إساءات مبعثها الإنكفاء على اجتهادات تراثية موروثية في مصنفات
فقهية من قرون بائدة معبرة عن أفهام قائلها، وبمرور الأزمان،
وغلبة المذهبية والطائفية في المجتمعات المسلمة صارت لها قداسة
«النصوص الشرعية» ويفتى بها دون بصر بمآلات الأحكام ! .

مساهمة متواضعة في دفع ورفع الحرج في هذا الباب من العلم
يجيء هذا البحث مؤثراً إيراد المجمع عليه والمتفق عليه بمستنده
ما وسعني إلى ذلك سبيلاً، وذكر الراجح أو المختار في مسائل
خلافية، معولاً على قوة دليل وتحقيقه مصلحة ودفعه مفسدة،

٨- الطبقات لابن سعد ١/١٩٢ .

٩- أخرجه الشيخان : فتح الباري ١٢/٨٦ ، صحيح مسلم ٤/١٨١٣ .

١٠- الموافقات ١/٣٤٠ ، مسلم الثبوت ١/١٦٨ .

مع سرد متتابع للمناسك بدءاً ونهاية مع الأذكار والأدعية الشرعية المنقولة من المصنفات العلمية المعتمدة، واضعاً نصب بصرى بالإضافة لما سبق جواهر علمية ذات صلة منها :

أ. لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان .

ب. لا ينكر المختلف فيه إنما ينكر المجمع عليه .

ج. إذا ضاق الأمر اتسع .

د. حيثما كانت المصلحة فثم شرع الله .

وقد اعتمدت بعد الله - عز وجل - على المصادر التراثية المعتمدة وعلى قرارات المجامع الفقهية المعتبرة، وعلى أبحاث فقهية معاصرة، وما يترجح في نظري نتائج خبرات علمية وميدانية، وأسميته (الميسر في الحج المعاصر) أقدمه للمكتبة الإسلامية ملتماً من الله - تبارك وتعالى - أجرين !، أجر الاجتهاد، وأجر إصابة الحق - بفضلله وكرمه - .

هذا ومكونات البحث على النحو التالي :

المقدمة	:
الفصل الأول	: مدخل إلى الحج والعمرة وفيه
البحث الأول	: تعريف الحج والعمرة وحكمها التكليفي
البحث الثاني	: مشرعيتهما وفضلهما
البحث الثالث	: شروط وجوب الحج

المبحث الرابع	:	شروط صحة الحج
المبحث الخامس	:	المناسك بين التعب والتعليل
المبحث السادس	:	الأمن والسلامة في المناسك والشعائر
الفصل الثاني	:	أعمال الحج والعمرة
المبحث الأول	:	آداب السفر للحج والعمرة
المبحث الثاني	:	الإحرام
المبحث الثالث	:	الطواف بالبيت (الكعبة)
المبحث الرابع	:	السعي بين الصفا والمروة
المبحث الخامس	:	يوم ٨ من ذي الحجة (التروية)
المبحث السادس	:	يوم ٩ من ذي الحجة (يوم عرفة)
المبحث السابع	:	الدفع إلى مزدلفة
المبحث الثامن	:	يوم ١٠ من ذي الحجة (يوم عيد النحر)
	:	رمي الجمرة الكبرى والتواجد بمنى
المبحث التاسع	:	نحر الهدى (للمتمتع والقارن)
المبحث العاشر	:	حلق أو تقصير الرأس
المبحث الحادى عشر	:	طواف الإفاضة
المبحث الثاني عشر	:	طواف الوداع
المبحث الثالث عشر	:	آداب العودة من الحج

العمره وفيه مبحثان	:	الفصل الثالث
أحكام العمره	:	المبحث الأول
وجيز العمره	:	المبحث الثاني
وجيز أعمال الحج والدعوات	:	الفصل الرابع
يوميات الحاج	:	المبحث الأول
أدعية وأذكار شرعية	:	المبحث الثاني
فتاوى ومعلومات	:	الفصل الخامس
فتاوى	:	المبحث الأول
معلومات فقهية إضافية	:	المبحث الثاني
جزاءات محظورات في الحج	:	الفصل السادس

هذا قد أثبت المراجع والمصادر في مواضعها .

وآثرت أن يكون البحث جامعاً بين البسط لمعلومات لا غنى للمسلم عنها سواء حاجاً أو معتمراً أو متعلماً، وبين الإيجاز، شاملاً للمناسك والشعائر والأذكار والأدعية والمعالم والمزارات ليكون ملماً بأحكام الركن الخامس من أركان الإسلام دون إطناب ممل فقد ابتعدت عن المقارنات الفقهية وما يسبب حيرة للناس، ولا إيجاز مخل ؛ فلا بد للمسلم أن يعبد الله - عز وجل - على علم .

أقدم (الميسر في الحج المعاصر) للمكتبة الفقهية، متضرعاً إلى
الله - تبارك وتعالى - قبوله بقبول حسن، وأن يثبت لي الأجر
ولن انتفعت منه وعنه، ولكل من ساهم في طبعه ونشره للمسلمين.
وآخر دعوانا (أن الحمد لله رب العالمين) .

وصلوات الله وتسليماته بركاته على سيدنا ومولانا محمد وآله
وأصحابه وأزواجه وخلفائه والأئمة من بعده عدّ الطائفين والركع
السجود إلى يوم الدين .

خادم الشريعة الإسلامية

أستاذ دكتور / أحمد محمود كريمه

مصر - الجيزة

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م